لا يجوز أن يتقدم ما بعد حرف العطف عليه وكذلك ما اتصل به والذين أجازوا من ذلك شيئاً أجازوه في الشعر ولو جعلنا ما جاء في ضرورات الشعر أصولاً لزال الكلام عن جهته فقدموا حرف النسق مع المنسوق به على ما نُسقَ به عليه وقالوا : إذا لم يكن شيءٌ يرفعُ لم يجزْ تقديم الواو والبيتُ الذي أنشدوه : .

(عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ ...) .

فإنما جاز عندهم لأن الرافع في مذهبهم (عليكَ) وقد تقدم ولا يجيزونَ للشاعر إذا اضطر أن يقول : (إنّ َ وزيداً عمراً قائمانٍ) لأن (إنّ) أداةٌ وكل شيءٍ لم يكن يرفع لم يجز أن تليه الواو عندهم على كل حالٍ فهذا شاذٌ لا يقاسُ عليه وليس شيءٌ منصوب مما بعد حرف النسق يجوز تقديمه إلا شيءٌ أجازهُ الكوفيونَ فقط وذلك قولهم : زيداً قمتُ فَضَربتُ وزيداً أَقبلَ عبد اللهِ فشتمَ . وقالوا : الإِقبالُ والقيام هُنا لغوٌ .

شرح الثالث : وهو المضاف إليه : .

لا يجوز أن تقدم على المضاف ولا ما اتصل به ولا يجوز أن تقدم عليه نفسه ما اتصل به فتفصل به بين المضاف والمضاف إليه إذا قلت : (هذا يومُ تضربُ زيداً) لَمْ يجزْ أن تقول : (هذا زيداً يومُ تضربُ) ولا هذا يومُ زيداً (تضربُ) وكذلك : هذا يومُ ضربِكَ زيداً لا يجوز أن تقدم (زيداً) على (يومٍ) ولا على (ضربِكَ) وأما قولُ الشاعر :